

ولابن خطيب الاندلس

مدحتك آيات الكتاب فاعسى **يشي** على عليا وكنظم مديحي
و اذا كتاب الله اننى مفصحا **كان** القصور فصار كل فصيح
وقدر في العارف المحقق السراج ابن الفارض السعدي رضي الله عنه في
المؤم فقيل له لم لامدحت النبي صلى الله عليه وسلم اي بالتصريح والاعا
فظمه في الحقيقة ما في الحضرة الالهية اوفى صلى الله عليه وسلم فقال
ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه واكثره
اذا الله اننى بالذي هو اهله عليه فاما مقدار ما مدح الوري
قال اليه **الركشي** ولهذا لم تنفط فحول الشعراء للمتقدمين كأبي تمام
والبعثري وابن الرومي مدحه صلى الله عليه وسلم وكان مدحه عندهم من
اصعب ما يحا ولونه فان المعاني وان جلت دون مرتبته والاصناف وان
كلت دون وصفه **وكل** غلوت في حقه تفصير **فيضيق** على البليغ النطق
فلا يبلغ الاقلام كثير **وقال** المفسرون في قوله تعالى ورفع بعضهم
درجات يعني محمد صلى الله عليه وسلم **قال** **الرحماني** في هذا الابهام من
تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العالم
الذي لا يشبهه والمميز الذي لا يلبس **ومن تلك** **الاجات** ان آياته
ومجزاته اكبوابها رازما **عجزة** لنبي قبله الا واصلى الله عليه وسلم

مشها بالامر

مشها اوابر منها كما بينته الامة ونراد عليهم **عجزات** لم تقع نظيرها
لاحد منهم وناهيك بكتابه القرآن الكريم فانه لا تتناهي **عجزاته** ولا تنقضي
آياته وان آتته انزلي واكثر **وخير** واظهر من بقيته الامم بنصرتكم خير
امة اخرجت للناس **وخير** تير الامم تستلزم خيرة نبيها وفضلية دينها
اذ لا شك ان خيرة نبيهم بحسب كمال دينهم المستلزم لكمال نبيهم وان صفاته
صلى الله عليه وسلم اعلا واجل **وزاته** افضل واكمل **كما** يصرح بقوله
تعالى **فهداهم** اقتده **لانه** تعالى وصف الانبياء عليهم السلام بالاوصاف
الجيدة فاجتمع فيما تفرق فيهم **وفحديث** الشفاعة العظمى وانها
اليه بعد متصل كل منها واعترافه بانها ليس هلالا **النصريح** بذلك **ايها** **ولذلك**
الحديث الصحيح ان سيد ولد آدم وفي رواية انا اكرمهم على ربى **وفحديث**
الترمذي ان سيد ولد آدم يوم القيمة **والنحر** ويدي لواء **والنحر** وما
من نبي آدم فمن سواه **الاتحت** لوائى وهو مخرج في دخول آدم **حديث** البخاري
وغيره ان سيد الناس يوم القيمة **وحديث** ان سيدا لعالمين **صححه** الحاكم
وبذلك يعلم **فضليته** على الملائكة لان آدم افضل منهم بنص الآية ويؤيده
الحديث لاني على الاثر ليس احد من الملائكة يقوم **ذلك** المقام غيري
وحديث الترمذي للحسن وانا اكرم الاولين والآخرين **وهذا** صريح في شهوة
الانبياء والملائكة جميعهم **وحديث** قال آدم يا رب اسالك بحق محمد صلى

Copyright © King Fahd University